الشرق يتطلب فهما واسعا للظروف السائدة في بلدانهم الاصلية ودراسة تقاليدهم الخاصة ، في الوقت نفسه مساعدة هامة لمعرفتنا العلمية وللفهم والتقريب المتبادلين بين الطوائف(٤) .

مؤتمرات الاستشراق

يتمثل اهتمام اسرائيل والصهيونية بالاستشراق بحرصها على الاشتراك في مؤتمرات المستشرقين الدولية التي تعقد بين الحين والاخر . فقد اشتركت اسرائيل في مؤتمر المستشرقين الدولي الذي عقد في باريس عام ١٩٤٨ ، حيث وفد اليه مستشرقون يهود من بلدان مختلفة . كما اشتركت ايضا في المؤتمر الدولي للمستشرقين ، الذي عقد في اسطنبول عام ١٩٥١ ثم في كامبردج في صيف عام ١٩٥٤ . حيث اشترك في هذا المؤتمر مجموعة كبيرة من المستشرقين اليهود من اقطار مختلفة . وقد ادخل اعضاء الوفد موضوعات عن اسرائيل واليهود والتوراة وتعاليم التلمود وحضر المؤتمر مجموعة من المستشرقين الاسرائيليين منهم ايلوية وبنعاط وجوطشطاين وجويكين وغيرهم. كما حضر المؤتمر ايضا يغئال يدين ثاني رئيس اركان للجيش الاسرائيلي الذي القى محاضرة حول « الاحتلال العسكري بين مصر وفلسطين منذ القدم »(٥).

كما بعثت اسرائيل الى مؤتمر المستشرقين الدولي السادس والعشرين الذي عقد في نيودلهي خلال شتاء عام ١٩٦٤ ، وفدا من الجامعة العبرية يرأسه البروفسور ايلون والاساتذة اوريال هايد وخاييم رابين وبيسح شتماز وطوبيا جليلوم وجفريال بير . وساهم الاساتذة الاسرائيليون بابحاث ومحاضرات عن الاسلام والحضارة والاداب العربية والتوراة . ويقول الدكتور بير ان رئيس الدائرة الاسلامية في المؤتمر قال له ، ان الاعضاء الاسرائيليين قدموا ابحاثا ممتازة عن الاسلام . هذا وتستغل اسرائيل هذه المؤتمرات للدعاية وكسب صداقة الوفود . ويقول الدكتور جليلوم : اعتقد ان زيارة الوفد كانت حملة اعلامية هامة بصورة غير مباشرة(٦).

معاهد الدراسات العربية والشرقية في اسرائيل

تركز اسرائيل على خلق جيل من الباحثين والخبراء في الشؤون العربية والاسيوية والافريقية لتحقيق مطامعها التوسعية . وتدرك اسرائيل ان المواجهة مع العالم العربي تتطلب فريقا من المتخصصين في الشؤون العربية يتوزعون في جميع دور الصحف والنشر والمؤسسات الحكومية والجامعات . كما ان التغلغل الاسرائيلي في اسيا وافريقيا يتطلب بدوره جيلا من الشبان يلم بمشاكل هاتين القارتين ولغاتها وتقاليدها .

ولهذا السبب طورت اسرائيل قسم الدراسات الشرقية واقامت معاهد متعددة لتخريج الباحثين واعداد الدراسات ، واهم هذه المعاهد :

١ — **معهد الدراسات الشرقية في الجامعة العبرية** . وقد تأسس عام ١٩٢٦ . ومما يدرسه هذا المعهد ، بصورة خاصة ، اللغة العربية وادبها الكلاسيكي ، وكذلك الحضارة العربية التي شملت الديانة الاسلامية والتاريخ العربي في القرون الوسطى ، وكذلك الفلسفة والقانون وعلم الآثار والفنون وتاريخ العلم في الاسلام ثم اللغة العربية الحديثة وآدابها واصولها اللغوية(٧).

وخلال عام ١٩٣٥ ، قام هذا المعهد بمشروعين، الاول : اعداد ديوان ضخم عن الشعر العربي القديم . وفي سبيل ذلك تسجل كل كلمة تظهر في هذا الشعر على بطاقة خاصة مع ذكر اصلها . وقد تم تسجيل اكثر من مليوني بطاقة حتى الآن . ويستخدم هذا الديوان ، كمرجع اساسي في البحوث حول تطوير اللغة العربية . والمشروع الثاني هو اعادة طباعة كتاب البلاذري وهو موسوعة كبرى للتاريخ العربي القديم .

ومن اهم محتويات هذا المعهد مجموعة من الصور والرسومات لمبان اسلامية وتحف فنية تربو على اربعة الاف. وقام المعهد بابحاث عدة في مجال العلوم الشرقية . منها بحث اعده البروفسور ويل عن الحديث والقرآن وبحث اخر عن تاريخ اللغة التركية . ومنها ايضا ترجمة القرآن وابن هشام وسيرة محمد والف ليلة وليلة الى اللغة العبرية ، ومنها ايضا الابحاث التي اعدها الدكتور بولتسكي عن اللغة القبطية والادب العربي الحديث(٨).

وبعد اقامة اسرائيل اخذ المعهد يعد الباحثين في الشؤون المعاصرة للشرق الاوسط ، وذلك بتكليف من الحكومة ، حيث توسع المعهد بتدريس اللغة